صفرآء لا تنزل الاحزان ساحتها ۰ لو مسّها حجر مسته سرآء ۰

والذى اقول ان الترديد والتكرار ليس تحتهما كبير امر ولا بينهما وبين انواع البديع قرب ولا نسبة لانحطاط قدرهما عن ذلك ولولا المعارضة ما تعرضت اليهما فى بديعيتى ولكن ذكر زكى الدين ابن ابى الاصبع بينهما فرقا فيه بعض اشواق وهو ان اللفظة التى تكرر فى البيت ولا تفيد معنى زايدا بل الثانيه عين الاولى هى التكرار واللفظه التى يرددها الناظم فى بيته تفيد معنى غير معنى الاولى هى الترديد وعلى هذا التقدير صار للترديد بعض مزية بتميزها على التكرار وتحلى شعارها وعلى هذا الطريق نظم اصحاب البديعيات هذا النوع اعنى الترديد و بيت صفى الدين الحلى فى بديعيته

له السلام من الله السلام وفى ۰ دار السلام تراه شافع الامم

لفظة السلام هنا فى كل موضع بغير الاخر لاشتراكهما والعميان لم ينظموا هذا النوع

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى ۰

له الجميل من الرب الجميل على الوجه الجميل مترديد من النعم

وبيت بديعيتى ۰

ابدا البديع له وصف البديع وفى ۰ نظم البديع حلا ترديده بفمى

اقول ان حلاوة الترديد بالفم احلا من قول الشيخ عز الدين مترديد من النعم واحسن موقعا لكونها فى القافية والله اعلم

كررت مدحى حلا فى الزايد الكرم ۰ ابن الزايد الكرم ابن الزايد الكرم ۰

المديح الكريم مليح هنا وقد تقدم قولى ان التكرار هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك تاكيد الوصف او المدح او الذم او التهويل والوعيد او الانكار والتوبيخ او الاستبعاد او لغرض من الاغراض ۰ فاما ما جاء منه من الذم فكقول مهلهل بن ربيعة اخى كليب ۰ يا لبكر انشروا لى كليبا ۰ يا لبكر ابن ابن الفرار ۰ واما ما جاء منه للممدوح فكقول كثير فى عمر بن عبد العزيز ۰

فاربح بها من صفقة لمبايع ۰ واعظم بها واعظم بها ثم اعظم ۰

وكقول ابى تمام ۰ بالصريح الصريح والاورع الاورع منهم وباللباب اللباب ۰ واما ما جاء منه للتهويل فكقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة وكقوله تعالى الحاقة ما الحاقة واما ما جاء منه للانكار والتوبيخ فهو تكرار قوله تعالى فى سورة الرحمن فباى الاء ربكما تكذبان فان الرحمن جل جلاله ما عدد الاءه

هنا

هنا الا ليبكت بها من انكرها على سبيل التقريع والتوبيخ ۰ كما يبكت منكر ايادى المنعم عليه من الناس بتعديدها له واما ما جاء منه للاستبعاد فكقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون واما ما جاء منه فى النسيب ۰ وهو فى غاية اللطف فقول بعضهم ۰

يقلن وقد قيل ابى هجعت ۰ عسى ان يلم بروحى الخيال ۰
حقيق حقيق وحق السلو ۰ فقلت لهن محال محال ۰

والطف منه قول القاضى الفاضل ۰ ماذا يقول اللواحى ضل سعيهم ۰ وما تقول الاعادى ۰
هل غير انى اهواه وقد صدقوا ۰ نعم نعم انا اهواه واهواه ۰

وما احلى ما قال بعده ۰ حسب البرية اجرا فضل دينه ۰ فما رأى قط الا سبح الله

وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعيته ۰ يقول فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم

الطاهر الشيم ۰ ابن الطاهر الشيم ۰ ابن الطاهر الشيم ۰

والعميان ما نظموا فى هذا النوع لبد بحثهم ۰ وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعيته

تكرار مدحى هدى فى الشامل النعم ابن الشامل النعم ابن الشامل النعم

كررت مدحى فى الزايد الكرم ۰ ابن الزايد الكرم ابن الزايد الكرم

كاد بيت الشيخ صفى الدين وبيت الشيخ عز الدين وبيت بديعيتى ان يكونوا بيتا واحدا لمناسبة التركيب وان كان بيت الشيخ صفى الدين يمتاز بزيادة واحدة فى التكرار فقد جاء موضعها التورية فى تسمية النوع وابن الثريا من يد المتناول والذى يظهر لى ان مكرر بيتى حلاوته ظاهرة على بيت الشيخ عز الدين فان مكرره ناقص الحلاوة والله اعلم

ومذهبى فى كلامى ان بعثته ۰ لو لم تكن ما تميزنا على الامم ۰

المذهب الكلامى نوع كبير نسبت تسميته الى الجاحظ وهو فى الاصطلاح ان ياتى البليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية تصح نسبتها الى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة وقيل ان ابن المعتز قال لا اعلم ذلك فى القران اعنى المذهب الكلامى وليس عدم علمه مانعا علم غيره ولم يستشهد على المذهب الكلامى باعظم من شواهد القران واوضح الادلة فى شواهد هذا النوع وابلغها قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذا دليل قاطع على وحدانيته جل جلاله وتمام الدليل ان تقول لكنهما لم تفسد فليس فيهما الهة غير الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وتمام الدليل ان تقول لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا

Copyright © King Saud University